جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغات السامية

—

المفعــول به بـين العبريــة والسريانيــة والعربيــة
دراسة لـُغوية مقارنـة

رسالة ماجستير

إعداد

الطالبة/ **لبنى عبدالعزيز حسنين عبدالعزيز**
المعيدة بالقسم

إشراف

أ. د/ محمد عوني عبد الرءوف
أستاذ الدراسات اللغوية
كلية الألسن – جامعة عين شمس

أ. د/ صلاح الدين صالح حسنين
أستاذ علم اللغة المقارن
كلية الآداب – جامعة بني سويف

د/ نرمين أحمد يسري
مدرس اللغويات المقارنة
كلية الألسن – جامعة عين شمس

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً}

"الإسراء ٨٥"

جامعة عين شمس

كلية الألسن

قسم اللغات السامية

—

اســـــــم الطـــالبـــــة: لبنى عبدالعزيز حسنين عبدالعزيز.

الدرجـــــــــة العلمـــية: ماجستير.

القســـــم التابـــــع لـــه: قسم اللغات السامية.

اســـــــم الكـــليـــــة: كلية الألسن.

اسـم الجـامعـــــــــــــة: جامعة عين شمس.

سنـــــــة التخـــــــرج: ٢٠٠٦.

تاريـــخ تسجيـــل الرسالـــة: ٨/ ١٠/ ٢٠٠٨.

تاريـــخ المنـــــاقشـــــة: ٦/ ١١/ ٢٠١٠.

التقـــــــــديـــــــــر: جيد جدًا.

جامعة عين شمس

كلية الألسن

قسم اللغات السامية

—

رسالة ماجستير

اســـــم الطـــالبـــــة: لبنى عبدالعزيز حسنين عبدالعزيز.

عنـــــــوان الرســـالـة: المفعول به بين العبرية والسريانية والعربية "دراسة لغوية مقارنة".

اســـم الدرجـــة العلميـة: ماجستير.

لجنة المناقشة والحكـم:

١) أ.د/ محمد عوني عبد الرءوف (مشرفًا ومقررًا)

أستاذ الدراسات اللغوية بكلية الألسن – جامعة عين شمس.

٢) أ.د/ سيد فرج راشد (عضوًا)

أستاذ الدراسات السامية والعبرية بكلية الآداب – جامعة المنصورة.

٣) أ.د/ ماجدة محمد أنور (عضوًا)

أستاذ اللغة السريانية المساعد بكلية الآداب – جامعة المنوفية.

تاريخ المناقشة: ٦/ ١١/ ٢٠١٠.

الدراسات العليا

ختم الإجازة: **أجيزت الرسالة بتاريخ: / /**

موافقة مجلس الكلية: / / **موافقة مجلس الجامعة: / /**

شكر وتقدير

عملا بقول النبي -صلى الله عليه وسلم: "مَنْ صُنِعَ إليهِ مَعروفٌ فقالَ لِفاعِلِهِ: جَزاكَ اللَّهُ خَيرًا فَقَدْ أبلغ في الثناء"، وقوله -صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"؛ فإن الحمد لله أولا وآخرًا على أنه أعانني على إتمام هذا العمل المتواضع؛ فله الثناء الحسن والشكر الخالص.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لأستاذي الجليل الأستاذ الدكتور/ **محمد عوني عبد الرءوف** لما جسده من قيم سامية للعطاء العلمي والإنساني، ولما قدمه من خالص العون والتشجيع خلال فترة إعداد هذا البحث، هذا إلى جانب نصائحه السديدة التي جعلتني أسير بالبحث في مساره الصحيح؛ فجزاه الله عني خير الجزاء ومتعه الله بوافر الصحة والعافية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذي الجليل الأستاذ الدكتور/ **صلاح الدين صالح حسنين** الذي أفدت منه كثيرًا؛ فلم يبخل عليَّ بالوقت أو بالجهد، كما أمدني بالعديد من المراجع التي أفدت منها في إعداد البحث؛ فجزاه الله عني خير الجزاء ومتعه الله بوافر الصحة والعافية.

وأتقدم أيضًا بخالص الشكر والتقدير والإجلال لأستاذتي الفاضلة الدكتورة/ **نرمين أحمد يسري** التي أولتني بالكثير من الاهتمام والتوجيه، وتحملت مشقة متابعة البحث خطوة بخطوة، بالإضافة لإمدادها لي بالكثير من المراجع التي أفدت منها كثيرًا؛ فجزاها الله عني خير الجزاء، ومتعها الله بوافر الصحة والعافية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لعضوي لجنة المناقشة الكرام لتفضلهما بقبول مناقشة البحث وتقويمه والحكم عليه على الرغم من كثرة مشاغلهما وضيق وقتهما؛ فأتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذي الجليل الأستاذ الدكتور/ **سيد فرج راشد** الذي شرفت بالجلوس أمامه طالبة أستمع إليه في مرحلة الليسانس والدراسات العليا جزاه الله عني خير الجزاء. كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان لأستاذتي الجليلة الأستاذة الدكتورة/ **ماجدة محمد أنور** التي لم تبخل عليَّ بالوقت أو بالجهد؛ فقد أمدتني بالكثير من المراجع التي أفدت منها في إعداد البحث، كما تفضلت بمراجعة الشواهد السريانية لتعذر الوصول لنسخة مشكلة للعهد القديم السرياني، هذا إلى جانب نصائحها السديدة التي أنارت لي الطريق وأنا أخطو خطواتي الأولى في مجال البحث في اللغة السريانية، كما شرفت بالجلوس أمامها طالبة أستمع إليها في مرحلة الليسانس جزاها الله عني خير الجزاء.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان لكل من ساعدني ومد لي يد العون في قسم اللغات السامية وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور/ **جمال أحمد الرفاعي**، والأستاذ الدكتور/ **منصور عبدالوهاب منصور**، وجميع زملائي بالقسم الذين وفروا لي الوقت للبحث والدراسة، أدام الله روح المحبة والتعاون بيننا.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان لجميع أفراد عائلتي التي تحملت فترة انشغالي بصبر جميل ودعاء مستمر لي سرًا وعلانية، وأخص منهم **والديَّ** انطلاقًا من الهدى القرآني والوصية الربانية "وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا[1]"، والله أسأل أن يحفظهما لي ويمتعهما بوافر الصحة والعافية، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لخالتي الأستاذة/ **محاسن أنور** التي أدين لها بالكثير، جزاها الله عني خير الجزاء.

وأخيرًا أرجو من الله عز وجل أن يكون ما في هذا البحث خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لغيري، وإياه أسأل التوفيق وحسن الثواب.

---

[1] سورة النساء ٣٦.

المقدمة

- المقدمة:

تخضع اللغة -شأنها شأن باقي العلوم المختلفة- للدراسة والتحليل. وقد قسم اللغويون اللغة لمستويات دراسية مختلفة هي: المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي[١]. وتعد الدراسات اللغوية المقارنة من الدراسات المهمة التي تدرس العلاقات المنتظمة والمختلفة بين لغتين أو أكثر داخل الأسرة اللغوية الواحدة، وتهدف إلى الوصول لمواضع الاتفاق والاختلاف بين تلك اللغات، وذلك عن طريق المقارنة بينها في أي مستوى من المستويات اللغوية السابقة. ولما كانت أسرة اللغات السامية من الأسر اللغوية المهمة في الشرق الأدنى القديم؛ فقد حظيت بالعديد من الدراسات المقارنة، وذلك بهدف الوصول إلى لسمات اللغوية المشتركة بينها، وتأصيل تلك السمات في اللغة السامية الأم.

ومن الجدير بالذكر أن اللغويين عندما صنفوا اللغات القديمة ووضعوها في أسر تعتمد على التشابهة بين أفرادها، صنفوا مجموعة لغات الشرق الأدنى القديم في أسرة واحدة تجمعها سمات مشتركة وأطلقوا عليها أسرة اللغات السامية، ثم قسموها إلى مجموعات حسب موقعها الجغرافي، وتتفرع عن كل مجموعة عدة لغات، وهذه المجموعات هي:

- مجموعة اللغات السامية الشرقية: وتضم اللغة الأكادية بفرعيها البابلي والآشوري.
- مجموعة اللغات السامية الغربية الشمالية: وتضم اللغة الكنعانية، ويتفرع عنها الأوجاريتية والفينيقية والعبرية والمؤابية، وتضم كذلك اللغة الآرامية بلهجاتها المتعددة ومنها السريانية.
- مجموعة اللغات السامية الغربية الجنوبية: وتضم اللغة العربية التي تنقسم إلى العربية الشمالية التي تتفرع عنها اللهجات السبئية والمعينية والحميرية والحضرمية والقتبانية، والعربية الجنوبية التي تتفرع عنها اللهجات الصفوية والثمودية واللحيانية ،وتضم كذلك اللغة الحبشية التي يتفرع عنها الجعزية والأمهرية[٢].

ومن ثم تهتم هذه الدراسة بدراسة المفعول به بالوصف والتحليل في اللغة العبرية والسريانية والعربية، وذلك في ضوء علم اللغة المقارن. وقد تم اختيار اللغة السريانية بكونها لغة سامية قديمة بالإضافة إلى اللغة العبرية واللغة العربية لما تمثله من أهمية كبرى في التاريخ السامي القديم[٣]، وكذلك لما تمثله من أهمية بالنسبة للغة العربية[٤]؛ فقد لعبت اللغة السريانية دور الوسيط في نقل التراث اليوناني من اليونانية إلى العربية. ولما كانت اللغة العربية من أقرب اللغات السامية للغة السامية الأم[٥]، وأكثرها احتفاظًا وحفاظًا على

---

[١] ماريوباي: أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، الطبعة الثامنة، ١٩٩٨، ص ٤٣.

[٢] كارل بروكلمان: فقه اللغات السامية، ترجمة: رمضان عبدالتواب، مطبوعات جامعة الرياض، ١٩٧٧، ص ١٥- ٣٣.

- حسن ظاظا: الساميون ولغاتهم، مكتبة الدراسات اللغوية، ١٩٧١، ص ١١٠- ١٢٤.

- זאב חומסקי: הלשון העברית בדרכי התפתחותה, מהדורה שלישית, הוצאת ראובן מס ירושלים, עמ 26- 32.

[٣] اللهجة السريانية هي لهجة أرامية كان موطنها ما بين النهرين في الأقليم الذي كانت عاصمته مدينة الرُها أو أُرفه كما كان العرب يسمونها، وهي التي كان تُعرف باسم إديسا. انتشرت السريانية مع ظهور المسيحية وأصبحت اللغة الأدبية، وفي ذلك الوقت غيَّر الآراميون اسمهم للسريان، وغيَّروا كذلك اسم لغتهم من الآرامية للسريانية لأنهم رأوا في هذه التسمية مرادفًا للوثنية والإلحاد. ويعود الفضل للسريانية في نقل تراث اليونان للعرب، حيث كانت هي الوسيط في هذا النقل.

- مراد كامل، ومحمد حمدي البكري: تاريخ الأدب السرياني من نشأته إلى الفتح الإسلامي، مطبعة المقتطف، ١٩٤٩، ص ١٢.

- بهنام دانيال: نبذة مختصرة عن الثقافة السريانية، ترجمة: بنيامين حداد، مجلة الصوت السرياني، العدد الرابع، ١٩٧٤، ص ١٢- ١٣.

[٤] اللغتان السريانية والعربية لغتان شقيقتان تفرعتا من أصل واحد، وسارتا عبر التاريخ متكاتفتين متوازيتين. وقد أثرت السريانية في اللغة العربية في مجال الكتابة، والنحو، والألفاظ.

- ميخا حنا عربو: علاقة اللغة السريانية باللغة العربية، مجلة الصوت السرياني، العدد العاشر، ١٩٧٦، ص ٣.

[٥] إسرائيل ولفنسون: تاريخ اللغات السامية، دار القلم، بيروت، لبنان، ص ٧.

الظواهر اللغوية المختلفة[1]؛ فقد جاء غرض هذه الدراسة هو البحث بشكل دقيق في كل من العبرية والسريانية وتأصيل نتائج هذا البحث في اللغة العربية.

وقد تم اختيار المفعول به موضوعًا للبحث لعدة أسباب من أهمها إيجاد إجابات لهذه التساؤلات وهي:

- تنوع المقولات والأشكال النحوية للمفعول به؛ فهو تارة يأتي اسمًا يتنوع بين التعريف والتنكير، وتارة يأتي ضميرًا، وتارة يأتي جملة، ويأتي مرة مباشرًا، ومرة أخرى غير مباشر؛ فهل هذا التنوع قائم في اللغات الثلاث محل الدراسة أم لا؟
- إن احتفاظ اللغة العربية بظاهرة الإعراب[2] يجعل من اليسير على القارئ التعرف على المفعول به، وذلك لأن العلامة الإعرابية التصريفية للمفعول به هي النصب، في حين أن اختفاء هذه الظاهرة في اللغات السامية عامة وفي اللغة العبرية والسريانية خاصة يجعل من الصعب التعرف عليه؛ لذا تبحث هذه الدراسة عن كيفية التعرف على المفعول في ضوء اختفاء الإعراب.
- اختلاف أنواع الأفعال التي تنصب المفعول به في اللغة العربية؛ فمنها ما ينصب مفعولا واحدًا، ومنها ما ينصب مفعولين، ومنها ما ينصب ثلاثة؛ فهل هذه الأفعال بأنواعها المختلفة قائمة في اللغتين العبرية والسريانية؟
- اختلاف النحاة البصريين والكوفيين فيما بينهم حول العامل في المفعول به، هل الفعل أم الفاعل أم الاثنان معًا؟ فيرى البصريون أن الفعل وحده هو العامل في الفاعل والمفعول، بينما يرى الكوفيون أن الفعل والفاعل معًا هما اللذان يعملان في المفعول. وتحاول هذه الدراسة حسم هذا الخلاف.
- تعمل المشتقات المختلفة في اللغة العربية؛ فيتبعها في بعض الأحيان فاعل ومفعول به؛ فهل تعمل هذه المشتقات أيضًا في اللغتين العبرية والسريانية؟
- وجود التضمين والنصب على نزع الخافض والاشتغال في اللغة العربية؛ فهل هناك مقابل لهم في اللغتين العبرية والسريانية؟
- تنوع مكان المفعول به داخل الجملة، فهو تارة يسبق الفعل، وتارة أخرى يسبق الفاعل، وتارة يلحق بهما، فما القواعد التي تحكم هذا التنوع؟
- حذف المفعول به؛ فلماذا يحذف؟ وما هي أغراض حذفه؟

وتهتم هذه الدراسة بتفسير النقاط سالفة الذكر ومقارنتها في كل من اللغة العبرية واللغة السريانية واللغة العربية، وستعتمد على المنهج المقارن، الذي يقوم على عنصرين أساسيين، وهما:

- **العنصر الأول:** تحليل الشكل النحوي إلى عناصره الأساسية (المقولات النحوية- العلاقات النحوية- عوامل سلامة البناء).
- **العنصر الثاني:** مقارنة كل عنصر من العناصر الأساسية السابقة في كل من اللغة العبرية، واللغة السريانية، واللغة العربية من خلال استقراء الشواهد في العهد القديم العبري والسرياني، والقرآن الكريم.

---

[1] سيد فرج راشد: الكتابة من أقلام الساميين إلى الخط العربي، مطبعة الخانجي، الطبعة الأولى، ١٩٩٤، ص ٢٦.

[2] برجشتراسر: التطور النحوي للغة العربية، مكتبة الخانجي، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٣، ص ١١٦.

- رمضان عبدالتواب: فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، ١٩٨٧، ص ٣٧١.

- رمزي منير بعلبكي: فقه العربية المقارن، دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية، دار العلم للملايين، ص ٤٨.

وتأتي هذه الدراسة مكملة للدراسات السابقة التي تعرضت لنفس الموضوع، وهذه الدراسات هي:

- دراسة بعنوان **"قضايا المفعول به عند النحاة العرب"**، والتي قُدمت إلى كلية الآداب جامعة القاهرة من الباحث/ محمد أحمد خضير، وذلك لنيل درجة الماجستير عام ١٩٨٦[1].
- دراسة بعنوان **"المفاعيل بين العربية والعبرية والسريانية"**، والتي قُدمت إلى كلية الآداب جامعة القاهرة من الباحث/ أحمد عبدالعزيز دراج، وذلك لنيل درجة الدكتوراه عام ١٩٩٤.

[1] نُشرت هذه الرسالة في كتاب يحمل نفس العنوان، وهو إصدار مكتبة الأنجلو المصرية لسنة ٢٠٠٣.

خُطة الدراسة

قُسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول على النحو التالي:

١) **الفصل الأول**: المفعول به في العبرية والسريانية والعربية.

أ- **المبحث الأول**: المقولات النحوية للمفعول به.

ب- **المبحث الثاني**: المفعول به وأنواعه.

ت- **المبحث الثالث**: العلاقة النحوية بين الفعل والمفعول به.

- أفعال تتعدى إلى مفعول به واحد.
- أفعال تتعدى إلى مفعولين.
- أفعال تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل.
- أفعال تتعدى إلى مفعول به جملةً.

٢) **الفصل الثاني:** تعلق المفعول به بالمشتقات المختلفة.

أ- **المبحث الأول:** تعلق المفعول به باسم الفاعل.

ب- **المبحث الثاني:** تعلق النائب عن الفاعل باسم المفعول.

ت- **المبحث الثالث:** تعلق الشبيه بالمفعول به بالصفة المشبهة.

ث- **المبحث الرابع:** تعلق المفعول به بالمصدر.

٣) **الفصل الثالث:** الانحراف الدلالي والتركيبي.

أ- **المبحث الأول:** التضمين.

ب- **المبحث الثاني:** النصب على نزع الخافض.

ت-**المبحث الثالث:** النائب عن الفاعل.

ث-**المبحث الرابع:** تقديم المفعول به.

ج- **المبحث الخامس:** الاشتغال.

ح- **المبحث السادس:** حذف المفعول به.

فهرس الدراسة

- **المقدمة.** أ- ث

١) **الفصل الأول:** المفعول به في العبرية والسريانية والعربية. **١- ١٠٧**
أ- **المبحث الأول**: المقولات النحوية للمفعول به. ٢- ٢٥
ب-**المبحث الثاني**: المفعول به وأنواعه. ٢٥- ٥٢
ت-**المبحث الثالث**: العلاقة النحوية بين الفعل والمفعول به. ٥٣- ١٠٧
- أفعال تتعدى إلى مفعول به واحد. ٥٣- ٦٨
- أفعال تتعدى إلى مفعولين. ٦٩- ٩٣
- أفعال تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل. ٩٤- ٩٦
- أفعال تتعدى إلى مفعول به جملةً. ٩٧- ١٠٧

٢) **الفصل الثاني:** تعلق المفعول به بالمشتقات المختلفة. **١٠٨- ١٥٢**
أ- **المبحث الأول:** تعلق المفعول به باسم الفاعل. ١٠٩- ١٢٣
ب-**المبحث الثاني:** تعلق النائب عن الفاعل باسم المفعول. ١٢٤- ١٣٢
ت-**المبحث الثالث:** تعلق الشبيه بالمفعول به بالصفة المشبهة. ١٣٣- ١٤١
ث-**المبحث الرابع:** تعلق المفعول به بالمصدر. ١٤٢- ١٥٢

٣) **الفصل الثالث:** الانحراف الدلالي والتركيبي. **١٥٣- ٢٠٧**
أ- **المبحث الأول:** التضمين. ١٥٤- ١٦٠
ب-**المبحث الثاني:** النصب على نزع الخافض. ١٦١- ١٦٧
ت-**المبحث الثالث:** النائب عن الفاعل. ١٦٨- ١٧٤
ث-**المبحث الرابع:** تقديم المفعول به. ١٧٥- ١٨٨
ج- **المبحث الخامس:** الاشتغال. ١٨٩- ١٩٥
ح- **المبحث السادس:** حذف المفعول به. ١٩٦- ٢٠٧

- **الخاتمة.** **٢٠٨- ٢١٠**

- **ثبت المصادر والمراجع:** **٢١١- ٢٣٠**
أ- المصادر والمراجع العربية. ٢١١- ٢٢١
ب-المصادر والمراجع العبرية. ٢٢٢- ٢٢٥
ت-المصادر والمراجع الأجنبية. ٢٢٦- ٢٣٠

- **ملحق الدراسة:** جدول بالمصطلحات النحوية بين العبرية والسريانية والعربية. **٢٣١- ٢٣٣**

الفصل الأول

المفعول به في العبرية والسريانية والعربية

أ- **المبحث الأول: المقولات النحوية للمفعول به.**

ب- **المبحث الثاني: المفعول به وأنواعه.**

ت- **المبحث الثالث: العلاقة النحوية بين الفعل والمفعول به.**

- **أفعال تتعدى إلى مفعول به واحد.**
- **أفعال تتعدى إلى مفعولين.**
- **أفعال تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل.**
- **أفعال تتعدى إلى مفعول به جملة.**

أ- **المبحث الأول: المقولات النحوية للمفعول به:**

تتعدد المقولات والأشكال النحوية للمفعول به في كل من العبرية والسريانية والعربية؛ فيأتي في العديد من الصور النحوية المختلفة؛ فيأتي اسمًا، وضميرًا، وعددًا، وصفة، ومصدرًا، وجملة.

- **أولا: في اللغة العبرية:**

تتنوع الصور النحوية للمفعول به في اللغة العبرية وهي:

- المفعول به اسم:

تتنوع صورة المفعول به الذي يأتي اسمًا؛ فقد يأتي اسمًا نكرة أو اسمًا معرفة، نحو:

- المفعول به اسم نكرة:

- וְעַתָּה יֵרֶא פַּרְעֹה **אִישׁ** נָבוֹן וְחָכָם וישיתהו עַל-אֶרֶץ מִצְרָיִם. "فَالآنَ لِيَنْظُرْ فِرْعَوْنُ **رَجُلاً** بَصِيرًا وَحَكِيمًا وَيَجْعَلْهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ" (التكوين ٤١:٣٣).

- וַיִּלְכָּד **נַעַר** מֵאַנְשֵׁי סֻכּוֹת וַיִּשְׁאָלֵהוּ וַיִּכְתֹּב אֵלָיו אֶת-שָׂרֵי סֻכּוֹת וְאֶת זְקֵנֶיהָ שִׁבְעִים וְשִׁבְעָה אִישׁ. "وَأَمْسَكَ **غُلاَمًا** مِنْ أَهْلِ سُكُّوتَ وَسَأَلَهُ، فَكَتَبَ لَهُ رُؤَسَاءَ سُكُّوتَ وَشُيُوخَهَا، سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلاً" (القضاة ٨:١٤).

- וְזֶה הַדָּבָר אֲשֶׁר-תַּעֲשֶׂה לָהֶם לְקַדֵּשׁ אֹתָם לְכַהֵן לִי לְקַח **פַּר** אֶחָד בֶּן-בָּקָר וְאֵילִם שְׁנַיִם תְּמִימִם . "وَهذَا مَا تَصْنَعُهُ لَهُمْ لِتَقْدِيسِهِمْ لِيَكْهَنُوا لِي : خُذْ **ثَوْرًا** وَاحِدًا ابْنَ بَقَرٍ، وَكَبْشَيْنِ صَحِيحَيْنِ" (الخروج ٢٩:١).

يتبين من الأمثلة السابقة أن المفعول به جاء في صورة اسم نكرة؛ ففي المثال الأول المفعول به هو אִישׁ "رَجُلاً"، وفي المثال الثاني المفعول به هو נַעַר "غُلاَمًا"، وفي المثال الثالث المفعول به هو פַּר " ثَوْرًا".

- المفعول به اسم معرفة:

عندما يأتي المفعول به اسمًا معرفة؛ فتسبقه دائمًا أداة المفعولية אֶת[1]، نحو:

- וַיִּשְׁטֹם עֵשָׂו **אֶת** **יַעֲקֹב** עַל -הַבְּרָכָה אֲשֶׁר בֵּרְכוֹ אָבִי וַיֹּאמֶר עֵשָׂו בְּלִבּוֹ יִקְרְבוּ יְמֵי אֵבֶל אָבִי וְאַהַרְגָה אֶת יַעֲקֹב אָחִי. "فَحَقَدَ عِيسُو عَلَى **يَعْقُوبَ** مِنْ أَجْلِ الْبَرَكَةِ الَّتِي بَارَكَهُ بِهَا أَبُوهُ. وَقَالَ عِيسُو فِي قَلْبِهِ: قَرُبَتْ أَيَّامُ مَنَاحَةِ أَبِي، فَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَخِي" (التكوين ٢٧:٤١).

- וַיִּקַּח שְׁמוּאֵל **אֶת פַּךְ הַשֶּׁמֶן** וַיִּצֹק עַל-רֹאשׁוֹ וַיִּשָּׁקֵהוּ וַיֹּאמֶר הֲלוֹא כִי-מְשָׁחֲךָ יְהוָה עַל-נַחֲלָתוֹ לְנָגִיד. "فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ **قِنِّينَةَ الدُّهْنِ** وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ: أَلَيْسَ لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَسَحَكَ عَلَى مِيرَاثِهِ رَئِيسًا؟" (صموئيل الأول ١٠:١).

---

[1] יהושע בלאו: יסודות התחביר, הוצאת המוכן העברי, ירושלים, 1966,עמ 23.

- וְלָקַחְתָּ **אֶת הַחֹשֶׁן** מֵאֵיל הַמִּלֻּאִים אֲשֶׁר לְאַהֲרֹן וְהֵנַפְתָּ אֹתוֹ תְּנוּפָה לִפְנֵי יְהוָה וְהָיָה לְךָ לְמָנָה. "וְאַתָּה תִּקַּח אֶת **הַמִּנְחָה** מֵאֵיל הַמִּלֻּאִים אֲשֶׁר לְאַהֲרֹן וְהֵנַפְתָּ אֹתוֹ תְּנוּפָה לִפְנֵי יְהוָה וְהָיָה לְךָ לְמָנָה. "ثُمَّ تَأْخُذُ **الْقَصَّ** مِنْ كَبْشِ الْمِلْءِ الَّذِي لِهَارُونَ، وَتُرَدِّدُهُ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَكُونُ لَكَ نَصِيبًا" (الخروج ٢٩:٢٦). جاء المفعول به في الأمثلة السابقة في صورة اسم معرفة؛ ففي المثال الأول جاء اسمًا لعلم وهو יַעֲקֹב " يَعْقُوبَ"، وفي المثال الثاني جاء اسمًا معرفًا بالإضافة وهو פֵּךְ הַשֶּׁמֶן "قِنِّينَةَ الدُّهْنِ" ، وفي المثال الثالث جاء اسمًا معرفًا بأداة التعريف وهو הֶחָזֶה " الْقَصَّ". وقد سبقت أداة المفعولية אֶת المفعول به المعرفة.

- <u>المفعول به ضمير</u>:

عندما يأتي المفعول به ضميرًا؛ فهو إما أن يتصل بالفعل مباشرة[١]، وإما أن يتصل بأداة المفعولية[٢]، نحو:

- <u>المفعول به ضمير متصل بالفعل[٣]</u>:

- וַיֹּאמֶר קַיִן, אֶל-הֶבֶל אָחִיו; וַיְהִי בִּהְיוֹתָם בַּשָּׂדֶה ,וַיָּקָם קַיִן אֶל-הֶבֶל אָחִיו **וַיַּהַרְגֵהוּ**. "وَكَلَّمَ قَايِينُ هَابِيلَ أَخَاهُ .وَحَدَثَ إِذْ كَانَا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ وَ**قَتَلَهُ**" (التكوين ٤:٨).

- וַיַּגֶּד לָכֶם אֶת-בְּרִיתוֹ אֲשֶׁר צִוָּה אֶתְכֶם לַעֲשׂוֹת עֲשֶׂרֶת הַדְּבָרִים **וַיִּכְתְּבֵם** עַל-שְׁנֵי לֻחוֹת אֲבָנִים. "وَأَخْبَرَكُمْ بِعَهْدِهِ الَّذِي أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشَرِ، وَ**كَتَبَهُم** عَلَى لَوْحَيْ حَجَرٍ" (التثنية ٤:١٣).

- הֵן גֵּרַשְׁתָּ אֹתִי הַיּוֹם, מֵעַל פְּנֵי הָאֲדָמָה, וּמִפָּנֶיךָ אֶסָּתֵר; וְהָיִיתִי נָע וָנָד בָּאָרֶץ, וְהָיָה כָּל-מֹצְאִי **יַהַרְגֵנִי**. "إِنَّكَ قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ، وَمِنْ وَجْهِكَ أَخْتَفِي وَأَكُونُ تَائِهًا وَهَارِبًا فِي الأَرْضِ، فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ وَجَدَنِي **يَقْتُلُنِي**" (التكوين ٤:١٤).

يتبين من الأمثلة السابقة أن ضمائر المفعولية اتصلت بالأفعال بطريقة مباشرة؛ ففي المثال الأول اتصل ضمير المفعولية الخاص بالغائب بالفعل הָרַג "قتل" وجاء الفعل بالشكل التالي וַיַּהַרְגֵהוּ "وَقَتَلَهُ"، وفي المثال الثاني اتصل ضمير المفعولية الخاص بالغائبين بالفعل כָּתַב "كتب" وجاء الفعل بالشكل التالي וַיִּכְתְּבֵם "وَكَتَبَهُم"، وفي المثال الثالث اتصل ضمير المفعولية الخاص بالمتكلم بالفعل הָרַג "قتل" وجاء الفعل بالشكل التالي

---

[١] يُعد الضمير الذي يتصل بالفعل مباشرة مفعولا مباشرًا.

- Alexander Sperber: Hebrew Grammar, A New Approach, New York, 1943, p. 168.

- יחזקאל קוטשר: הלשון והרקע הלשוני של מגילת ישעיהו השלמה ממגילות ים המלח, הוצאת ספרים ע"ש י"ל מאגנס, האוניברסיטה העברית, ירושלים, 1959, עמ 349.

- יצחק צדקה: תחביר הלשון בימינו, הוצאת קרית –ספר בע"מ, ירושלים, 1981,עמ 134.

- מושה גושן- גוטשטיין: הדקדוק העברי השימושי, הוצאת שוקן- ירושלים ותל- אביב, עמ 91- 92.

[2] E. Kautzsch Gesenius: Gesenius' Hebrew Grammar, Revised by: A. E. Cowley, Second Edition, Oxford,1910, p. 154.

- Shlomo Fundaminsky: A New Hebrew Grammar, The Jewish Publication Committee, London, 1954, p. 94.

[٣] س. ل. سكوس: سعديا جاءون أقدم النحاة العبرانيين، ترجمة وتعليق: سلوى ناظم، ١٩٩٤، ص ٢١٦- ٢٢٨.

יַהַרְגֵנִי "يَقْتُلُنِي". ويُلاحظ اتصال حرف النون بصيغة الفعل عند اتصال ضمير المفعولية الخاص بالمتكلم حيث أن اللاحقة nī هي ضمير المفعولية الخاص بضمير المتكلم عند اتصاله بصيغة الفعل، وليست اللاحقة ī كما في الاسم، وتُعرف هذه النون بالنون التأكيدية[1].

o المفعول به ضمير متصل بأداة المفعولية:

تعد الأداة אֶת هي أداة المفعولية في اللغة العبرية، وتتصل بها ضمائر المفعولية المختلفة، نحو:

- וַיֹּאמֶר אֱלֹיו הָאֱלֹהִים בַּחֲלֹם, גַּם אָנֹכִי יָדַעְתִּי כִּי בְתָם-לְבָבְךָ עָשִׂיתָ זֹאת, וָאֶחְשֹׂךְ גַּם-אָנֹכִי **אוֹתְךָ** מֵחֲטוֹ-לִי; עַל-כֵּן לֹא-נְתַתִּיךָ לִנְגֹעַ אֵלֶיהָ. "فَقَالَ لَهُ اللهُ فِي الْحُلْمِ: أَنَا أَيْضًا عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلاَمَةِ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هذَا . وَأَنَا أَيْضًا **أَمْسَكْتُكَ** عَنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ، لِذلِكَ لَمْ أَدَعْكَ تَمَسُّهَا" (التكوين ٢٠:٦).

- וְרַק-אַתֶּם שִׁמְרוּ מִן-הַחֵרֶם, פֶּן-תַּחֲרִימוּ וּלְקַחְתֶּם מִן-הַחֵרֶם; וְשַׂמְתֶּם אֶת-מַחֲנֵה יִשְׂרָאֵל לְחֵרֶם, וַעֲכַרְתֶּם **אוֹתוֹ** . "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاحْتَرِزُوا مِنَ الْحَرَامِ لِئَلاَّ تُحَرَّمُوا، وَتَأْخُذُوا مِنَ الْحَرَامِ وَتَجْعَلُوا مَحَلَّةَ إِسْرَائِيلَ مُحَرَّمَةً وَ**تُكَدِّرُوهَا**" (يشوع ٦:١٨).

- עַד אֲשֶׁר-יָנִיחַ יְהוָה לַאֲחֵיכֶם כָּכֶם, וְיָרְשׁוּ גַם-הֵמָּה אֶת-הָאָרֶץ אֲשֶׁר-יְהוָה אֱלֹהֵיכֶם נֹתֵן לָהֶם; וְשַׁבְתֶּם לְאֶרֶץ יְרֻשַׁתְכֶם, וִירִשְׁתֶּם **אוֹתָהּ**, אֲשֶׁר נָתַן לָכֶם מֹשֶׁה עֶבֶד יְהוָה, בְּעֵבֶר הַיַּרְדֵּן מִזְרַח הַשָּׁמֶשׁ. "حَتَّى يُرِيحَ الرَّبُّ إِخْوَتَكُمْ مِثْلَكُمْ، وَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهِمُ الرَّبُّ إِلهُكُمْ. ثُمَّ تَرْجِعُونَ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِكُمْ وَ**تَمْتَلِكُونَهَا**، الَّتِي أَعْطَاكُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي عَبْرِ الأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ" (يشوع ١:١٥).

اتصلت ضمائر المفعولية في الأمثلة السابقة بأداة المفعولية אֶת، والتي تصبح אוֹת عند إلحاق الضمائر إليها؛ ففي المثال الأول اتصل ضمير المخاطب بأداة المفعولية وأصبحت אוֹתְךָ، وفي المثال الثاني اتصل ضمير الغائب بها وأصبحت אוֹתוֹ، وفي المثال الثالث اتصل ضمير الغائبة بها وأصبحت אוֹתָהּ.

. المفعول به عدد[2]:

تتنوع صورة المفعول به الذي يأتي عددًا؛ فيأتي عددًا أساسيًا أو عددًا ترتيبيًا، نحو:

o المفعول به عدد أساسي:

- וְתֹאכַלְנָה הַפָּרוֹת, רָעוֹת הַמַּרְאֶה וְדַקּוֹת הַבָּשָׂר, **אֵת שֶׁבַע הַפָּרוֹת**, יְפֹת הַמַּרְאֶה וְהַבְּרִיאֹת; וַיִּיקַץ, פַּרְעֹה. "فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَةُ الْمَنْظَرِ وَالرَّقِيقَةُ اللَّحْمِ **الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ** الْحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ وَالسَّمِينَةَ. وَاسْتَيْقَظَ فِرْعَوْنُ" (التكوين ٤١:٤).

---

(1) A.B. Davidson: An Introductory Hebrew Grammar, 26 Edition, Edinburgh, p. 126.
- G. R. Driver: Problems of the Hebrew Verbal System, Number 2, p. 36.
- Patrick R. Bennett: Comparative Semitic Linguistics, United States of America, p.81.
- Thomas O.Lambdin: Introduction To Biblical Hebrew,Harvord University,London,1982, p.260.

(2) יצחק פרץ: תחביר הלשון העברית, מהדורה ג׳, אדר 1946, עמ 39.